مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث والعشرون– تموز ٢٠٢٣–ذو الحجة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

دور مهارات فن التمثيل المسرحي في التنمية الاجتماعية لدى (متعلمي الصف الخامس الابتدائي في مدارس محافظة الانبار)

المشرف رشا مشعل طالب
د. موسى خليل حنا
جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس
١٠٢١١٧٩٢@students.jinan.edu.lba

Abstract
Based on the importance of the subject of the art of representation in education as one of the means of education that may contribute to the modern educational process, and in the field of education and learning, and from the importance of the primary education stage as the cornerstone of the subsequent educational stages, so it requires a great effort by teachers to raise the student and develop his behavior (educationally, mentally and psychologically). Our study entitled / The role of theatrical art skills in the social development of fifth grade learners / With the aim of employing the skills of theatrical art in social development among fifth-grade learners, the following sub-goals derive from this main objective, revealing the reality of theatrical acting skills applied in primary schools, with determining the level of social skills among fifth-grade learners, in addition to revealing The relationship of theatrical art skills with the level of skills of the fifth grade primary learners. In terms of psychological and social aspects, and revealing statistical differences in the responses of teachers in the primary stage in Anbar Governorate to the role of theatrical art skills in social development due to the variable (gender, number of years of teaching experience, number of training courses followed). Where the results of this research may contribute to the enrichment of research and special studies in revealing the role of the teacher in guiding theatrical activity in order to achieve the goals of educational work. and themes for student plays performed in front of an audience of other students.
In this study, the analytical descriptive approach was relied upon, which is based on describing the studied phenomenon in order to reach its causes, identify the factors that control it, and draw conclusions for generalization,

ISSN-2536-0027

due to its suitability to the nature of this study. Theatrical in the social development of the fifth primary learners.

The research ended with a conclusion that includes a brief and intensive presentation of the results it reached with a number of recommendations. This is followed by a list of sources and references on which the research was based. Among the recommendations reached by the research, we mention strengthening the status of theatrical art, adopting it in schools and educational curricula, and employing it to achieve educational goals and inculcate social values, social personality traits, and social behavior. And conducting training courses for teachers, especially the new ones, to provide them with the skills of the art of theatrical acting, and train them on the method of preparing, implementing and evaluating theatrical activity, choosing appropriate texts, distributing roles, and participating and cooperating with students in all activities

ملخص الدراسة

انطلاقاً من المكانة البارزة لموضوع فن التمثيل في العملية التعليمية بوصفه واحد من وسائل التعليم التي قد تسهم في التربية المعاصرة، وفي المجال التعليمي والتعلمي، ومن أهمية مرحلة التعليم الابتدائي باعتبارها حجر الأساس للمراحل التعليمية اللاحقة، لذا فهي تتطلب مجهود كبير من جانب المعلمين لتنشئة التلميذ وتنمية سلوكه (تربويا وعقلياً ونفسيا). جاءت دراستنا المعنون بـ/ دور مهارات فن التمثيل المسرحي في التنمية الاجتماعية لدى متعلمي الصف الخامس الابتدائي/ وذلك بهدف اشتغال مهارات فن التمثيل المسرحي في التنمية الاجتماعية لدى متعلمين الخامس الابتدائي، ويتفرع عن هدف البحث الرئيس أهدافاً فرعية تتمثل بالكشف عن واقع مهارات فن التمثيل المسرحي المطبقة في مدارس التعليم الابتدائي، مع تحديد مستوى المهارات الاجتماعية التي يمتلكها متعلمي الصف الخامس الابتدائي، بالإضافة للكشف عن علاقة مهارات فن التمثيل المسرحي بمستوى مهارات متعلمي الصف الخامس الابتدائي. من الجانبين الاجتماعي والنفسي، إلى جانب كشف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات معلمي المرحلة الابتدائية في محافظة الأنبار لدور مهارات فن التمثيل المسرحي في التنمية الاجتماعية تعزا لكل من المتغيرات الآتية: (الجنس، عدد سنوات الخبرة التدريسية، عدد الدورات التدريبية المتبعة. حيث قد تسهم النتائج التي سيخرج بها البحث الحالي في إغناء الأبحاث والدراسات التي تهدف إلى الكشف عن الدور الذي يلعبه المعلم في توجيه النشاط المسرحي كي يحقق أهداف العمل التربوي، كما قد يتم الإفادة من النتائج البحث في اقتراح استراتيجيات وتصميم برامج إرشادية تعين المؤسسات التعليمية على تبني فكرة الفن والتمثيل المسرحي في المدارس الابتدائية وتخصيص حصصاً أسبوعية وموضوعات لمسرحيات طلابية تؤدى أمام جمهور من الطلبة الآخرين.

اعتُمد المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، وهو المنهج الذي على يقدم وصفاً للظاهرة محل الدراسة بهدف التوصل إلى أسبابها، وتعرف العوامل التي تتحكم فيها، والخروج بنتائج قابلة للتعميم، وذلك لملائمته لطبيعة الدراسة الحالية، إذ تُجمع بيانات ومعلومات نوعية تخص الظاهرة، ويتم تحليلها للكشف عن دور مهارات فن التمثيل المسرحي في عملية التنمية الاجتماعية لدى متعلمين الخامس الابتدائي.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث والعشرون– تموز ٢٠٢٣–ذو الحجة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

وانتهى البحث بخاتمة تتضمّن عرضاً موجزاً ومكثفاً للنتائج التي تم الوصول إليها مع تقديم بعضاً من التّوصيات. واتبع ذلك قائمة المصادر والمراجع التي استند إليها البحث. حيث نذكر من التوصيات التي توصل إليها البحث تعزيز مكانة الفن التمثيل المسرحي واعتماده في المدارس والمناهج التربوية وتوظيفه لتحقيق الأهداف التربوية وغرس القيم الاجتماعية وسمات الشخصية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي. واجراء دورات تدريبية للمعلمين ولاسيما الجدد منهم لإكسابهم مهارات فن التمثيل المسرحي وتدريبهم على طريقة تحضير النشاط المسرحي وتنفيذه وتقويمه، واختيار النصوص الملائمة وتوزيع الأدوار ومشاركة التلاميذ وتعاونهم في كل النشاطات.

الإطار العام للدراسة

مقدمة:

يوصف فن المسرح بأنه أحد أهم وسائط التواصل الثقافية والفنية نظراً لتأثيره المباشر في تفاعل ومشاركة المتلقي وجدانيا فضلا عن انعكاساته في الجوانب التربوية والاجتماعية على المتلقي، عبر تنوع مستويات ما يتضمنه خطابه من معانٍ وقيم وأنماط جمالية (فلسفية وفنية)، والتي بدورها تعمل على بلورة الشخصية في كافة جوانبها (الذهنية، الجسدية، والعاطفية)، وبوصف أن فن التمثيل إنما يشتمل في اشتغاله على عدد من المتغيرات المتزامنة والمتباينة التي تتم ما بين شخصية الدور والممثل التي يستهدف تحقيقها عبر أدواته التعبيرية (الصوتية والحركية)، فإن جل الدراسات والأدبيات المسرحية تصفه بانه من الأنشطة والأساليب التواصلية الفاعلة في إبراز هوية وملامح وسلوك الشخصية التربوي والاجتماعي والنفسي، فضلاً عن إسهامه في صقل المواهب الإنسانية والأدبية والفنية بشكل متزامن عبر محاولات تقريب وتحقيق طموحات ورغبات المتلقي ومواجهة مشكلاته العامة والخاصة على حد سواء.

لقد ارتبط المسرح منذ نشأته عند (الإغريق) بالتربية ارتباطاً متيناً، وكذلك هو الحال في المسرح المدرسي لما فيه من شعائر وسلوكيات منظمة لا تخل من الشكل الاحتفالي والمظهر الدرامي والتعليمي، ومن هنا أصبح المسرح في مدارس العصر الحديث من وسائل التربية والتعليم والإعلام المهمة والفاعلة، والتي نالت حظا وافرا من الاهتمام والعناية في كنف المجتمعات والمؤسسات المتحضرة والتي تسعى لكي تؤدي دورها كاملاً في العملية التعليمية التربوية والإعلامية الثقافية، وفي ضوء تعريف المسرح المدرسي بأنه: " هو ذلك النشاط الذي يمارسه الطلبة داخل صفوفهم وخارجها، ويتدربون من خلاله على القراءة المعبرة وإلقاء النصوص، وعرض التمثيليات القصيرة، وكتابة الخبر والحديث المباشر، وأقوال الصحف أمام طابور الصباح مواجهين الجماهير، مما يولد لديهم القدرة على تجسيد شخصيات أخرى غير شخصياتهم، معبرين عن أحاسيسهم وانفعالاتهم بوسائل الإعلام المختلفة ". فأنّ أنشطة التمثيل المسرحي، هي أنشطة يتم فيها إشراك التلاميذ في مواقف تشبه المواقف الحياة الطبيعية اليومية التي تعترضهم، حيث يتم في المسرح المدرسي إعادة تمثيل المواقف وإيجاد الحلول لها، أو مناقشتها وتعرف أسبابها وظروف حدوثها ومعالجتها، سيما وان فن التمثيل يعمل على كسر علاقة الأيهام بين الممثل والمتفرجون وبين الخشبة والقاعة (المرسل والمتلقي) عبر إشراك المشاهد (التلميذ) على التدخل والتغيير في العرض المسرحي؛ فيعمل العرض في المسرح المدرسي على كسر الحواجز لدى التلاميذ وتخليصهم من الخجل والتخوف والعمل على تنمية وتطوير قدراتهم على الأداء والمناقشة والمحاورة، وطرح الآراء بحرية (عبد الحافظ، ٢٠١٧، ٣).

كما تعد مهارات فن التمثيل المسرحي من أكثر طرق الاتصال بالآخرين تأثيراً؛ حيث تتفوق في ذلك على طرق الاتصال الأخرى، وذلك لأنها تعتمد على التجربة المباشرة المجسدة على أرض الواقع، وعلى

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث والعشرون– تموز ٢٠٢٣–ذو الحجة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

التفاعل المباشر بين الممثلين والجمهور. والواقع فن التمثيل المسرحي ومهاراته، عمل جماعي يحتاج إلى تضافر الجهود ببين المعلم وتلاميذه لإنجازه على نحو جيد، وهو ما يعد فرصة مناسبة لاستثمار وتوظيف معظم القدرات والطاقات المتوفرة لدى التلاميذ، خاصة القدرات الإبداعية. فأنشطة المسرح المدرسي ومهاراته، ليست مجرد متعة لسد فراغ الطفل؛ بل هو وسيلة تربوية؛ لنقل معلومات صحيحة وعلمية، وكل ما هو نافع وناجح لبناء شخصيته وكيانه، عبر فنون المسرح وعالمه الخاص لما له من تأثير نفسي وسلوكي في حياة الطفل؛ حيث يعد متمماً للعملية التربوية برمتها (الدوسكين، ٢٠١٢، ٥٦٧_٥٦٨).

كما أن نشاطات التمثيل في المسرح المدرسي تتيح للتلاميذ فرصة التعلم غير المباشر، وتنمية المهارات الشخصية تربويا ونفسيا، وذلك عن طريق التفاعل بين الباث والمستقبل للرسالة ومن جهة أخرى ما بين جمهور التلقي نفسه، فيحاول كلاً منهم إثبات رؤيته الخاصة أو تأييد إحدى الشخصيات التي تجسد وجهة نظره، وهذا التفاعل أكدت على أهميته في تعليم بعض نظريات التعلم، كالنظرية البنائية، التي توضح أهمية النشاط الذاتي، وفعالية دور الآخرين في بناء المعارف وتنمية المهارات (نقاش، ٢٠١١، ٦).

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى تقصي ما يأتي:

١- اشتغال مهارات فن التمثيل المسرحي في التنمية الاجتماعية لدى متعلمين الخامس الابتدائي، ويتفرع عن الهدف الرئيس أهدافاً فرعية تتمثل بالآتي:
٢- تقصي واقع مهارات فن التمثيل المسرحي المطبقة في المدارس الابتدائية.
٣- تحديد مستوى المهارات الاجتماعية لدى المتعلمين في الصف الخامس الابتدائي.
٤- الكشف عن علاقة مهارات فن التمثيل المسرحي بمستوى مهارات متعلمي الصف الخامس الابتدائي. من الناحيتين النفسية والاجتماعية
٥- تقصي الفروق الإحصائية في إجابات المعلمين في المرحلة الابتدائية في محافظة الأنبار لدور مهارات فن التمثيل المسرحي في التنمية الاجتماعية تعزا لمتغيرات (الجنس، وعدد سنوات الخبرة التدريسية، وعدد الدورات التدريبية المتبعة).

خامساً: أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث في أنه يفيد المعلمين في المدارس الابتدائية في النقاط الرئيسة الآتية:

١- أهمية ومكانة موضوع فن التمثيل في عملية التعليم بوصفه واحد من وسائل التعليم التي قد تسهم في التربية المعاصرة، وفي المجال التعليمي والتعلّمي.
٢- أهمية مرحلة التعليم الابتدائي باعتبارها حجر الأساس للمراحل التعليمية اللاحقة، لذا فهي تتطلب مجهود كبير من قبل المعلمين لتنشئة التلميذ وتنمية سلوكه (تربويا وعقلياً ونفسيا).
٣- قد تسهم النتائج التي سيخرج بها البحث في إغناء الأبحاث والدراسات التي تهتم بالكشف عن الدور الذي يؤدي المعلم في توجيه النشاط المسرحي كي يحقق أهداف العمل التربوي.
٤- قد تفيد النتائج التي سيخرج بها البحث في اقتراح استراتيجيات وتصميم برامج إرشادية تعين المؤسسات التعليمية على تبني فكرة الفن والتمثيل المسرحي في المدارس الابتدائية وتخصيص حصصاً أسبوعيةً وموضوعات لمسرحيات طلابية تؤدى أمام جمهور من الطلبة الآخرين.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث والعشرون– تموز ٢٠٢٣–ذو الحجة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

المبحث الأول: فن التمثيل المسرحي

تمهيد:

يأخذ التمثيل المسرحي مكانة أساسية في المدرسة الحديثة في البلدان المتقدمة، ومن خلال ملاحظة تجارب عدة دول مثل ألمانيا وروسيا، وفرنسا، نجد اهتمامها بما يسمى بالتمثيل المسرحي عموماً، وبالمسرح المدرسي خصوصاً، حيث تحاول هذه البلدان تحقيق بعض أهدافها بواسطة المسرح، وتعديل المفاهيم وتغييرها إلى مفاهيم جديدة كلياً.

فالتمثيل عن طريق المسرح يأخذ دور الأسلوب التعليمي والتربوي الهادف والممتع أكثر من كونه عمل أدبي أو فني، وفي هذا الصدد لا يكون مطلوب من التمثيل المسرحي في دوره هذا إخراج ممثلين محترفين أو فنانين في مجال الديكور أو مخرجين، وإنما يتم التركيز على استخدام التمثيل المسرحي في العملية التعليمية من أجل تنمية مواهب وقدرات المتعلمين، وإيصال الأفكار المحددة وتحقيق الغايات التربوية (حمد، ٢٠٠٨، ص٧).

ويمكن عن طريق التمثيل المسرحي إيصال العديد من الأفكار، والمبادئ، والقيم المتنوعة، والمفاهيم، بأسلوب مشوق يجذب انتباه التلاميذ، ويوظف في شكل من أشكاله قدرات وإمكانات التلاميذ وينمي لديهم مهارات اجتماعية متعددة.

وانطلاقاً من أهمية التمثيل المسرحي، حاولت الباحثة في المبحث الأول أن تتطرق إلى بعض النقاط المتعلقة به من حيث تعريف التمثيل المسرحي، وأهميته، وأهدافه، ومتطلبات تفعيله، ومعوقات تطبيقه، وفي المبحث الثاني تم تعرّف التنمية الاجتماعية من حيث تعريفها، وأهميتها، وأهدافها، وأنجح طرائقها، ومعوقاتها.

تعريف فن التمثيل المسرحي:

تجاوز مصطلح التمثيل عدة مفاهيم نتيجة تطرقه من قبل المهتمين بالمسرح بعدة تعاريف نلخصها فيما يأتي:

"نوع من أنواع الفن المسرحي، يعمل على نشر أحداث درامية عن طريق التأثير المتبادل أمام جمهور حي وحاضر في قاعة الحضور، ويتم ذلك عن طريق شخصيات وأدوار مسرحية يقوم بها ممثلون في وقت معين (متعارف عليها بحوالي ثلاث ساعات). وفي مكان ما هو الهيكل المسرحي، وبواسطة أماكن كثيرة تضمها الأحداث المسرحية الممثلة.

وإلى جانب فن التمثيل تدخل فنون أخرى مشاركة مثل فنون المعمار والموسيقى والنحت والارتجال والفن الصامت والرقص والزخرفة والأزياء...." (عيد، ٢٠٠٦، ص٤٧٠).

أما (حسن وإلياس) فرأيا معنى (تمثل بالشيء) في اللغة العربية وهو التشبه بالشيء، وفي المسرح التمثيل يعني تصوير الواقع الذي يخضع نوعاً ما إلى مجموعة من الشروط المعينة، والممثل هو شخص يتظاهر أمام الجمهور بأداء دور معين قد يشبه شخصيته وقد لا يشبهها (حسن وإلياس، ١٩٩٧، ص٣٩٨).

ويعرف (المشرقي) التمثيل المسرحي بأنه عملية يتم فيها ترجمة النص الكتابي إلى حركات، وتحويل اللغة إلى تعبيرات جسدية، يؤديها أفراد على المسرح، كل شخص حسب الدور الذي أسند إليه (المشرقي، ٢٠١٥، ص٣٦٤).

وجاء في كتاب (سلام) أن التمثيل هو تصوير حي لشخصيات لها صوت وحركة جسم منسجمة مع الشخصية المجسدة تعبيراً في صوتها وفق حالتها البشرية المتفاعلة مع المحيط، وكذلك في حركتها ومشاعرها استناداً إلى فكرها وقيمها وطبيعتها الجوهرية (سلام، ٢٠٠٣، ص١٧).

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث والعشرون– تموز ٢٠٢٣–ذو الحجة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

وتعرف (ابتسام) التمثيل المسرحي بأنه أحد أشكال الفن يقوم فيه الممثلون بترجمة نص مكتوب إلى مسرحية مشاهدة على المسرح، ويساعد المخرج على ترجمة الشخصيات أداء الممثل في العادة، وقد يتم تعديل النص الذي كتبه المؤلف (ابتسام، ٢٠١٦، ص٦).

وفي إطار المدرسة فإن المسرح المدرسي هو الوسيط التربوي بين المسرح (شكلاً) والتربية وتعاليمها (مضموناً) (المطلق، ٢٠١٠، ص١٦).

ويعرف (أبو بكر) المسرح المدرسي بأنه نشاط فني مبني على التشخيص والتمثيل من أجل تعلم واكتساب معارف جديدة في الفصل الدراسي داخل مؤسسات التربية بهدف تطوير مهارات الطلاب، والارتقاء بالذوق الفني، وتنمية الحس الجمالي وتنمية القيم الإنسانية والوطنية (أبو بكر، ٢٠٠٢، ص٩).

وتعرف الباحثة فن التمثيل المسرحي بأنه أسلوب تعليمي وتربوي يتضمن عدة عناصر (ممثلين، ونص، وإضاءة، وديكورات، وغيرها)، ويقوم هذا الأسلوب على جهد المعلم في تجهيز النص المكتوب بما يحقق الأهداف التربوية والتعليمية المنشودة ويوظف قدرات التلاميذ حسب إمكانياتهم، كما يتضمن التمثيل المسرحي مشاركة التلاميذ وإبراز مواهبهم ومساعدتهم على تجاوز المشكلات الاجتماعية، واللغوية، والنفسية.

المبحث الثاني: التنمية الاجتماعية

تمهيد:

يرى الباحثون والمفكرون أنه حتى اليوم ما زال مصطلح التنمية الاجتماعية غير محدد المعالم. فالتنمية الاجتماعية تؤدي إلى جانب وظيفتها الاساسية وظيفة أخرى اقتصادية حيث أنها في المدى البعيد تهدف إلى تحقيق الاستثمار الأقصى والأمثل للطاقات والقدرات والامكانيات البشرية المتواجدة في المجتمع. وعلى الرغم من ذلك، فإننا مطالبون بأن نصل إلى تعريف للتنمية الاجتماعية، في سبيل تحديد أهميتها ومتطلباتها ومعوقاتها.

تعريف التنمية الاجتماعية:

نشر مفهوم "التنمية الاجتماعية" في بريطانيا عام (١٩٤٤) بناءً على تقرير عن التربية الجمالية، يقول أن الاهتمام بالنسق القومي يجب أن ينطلق من الاهتمام بأنساق المجتمع المحلي، عن طريق تعليم أفراد المجتمع، وزيادة قدرتهم على توجيه مسارات التغير الاقتصادي والاجتماعي، ويشير أرنست ويث (Ernest Witt) إلى أن الأمر الحديث في مفهوم التنمية الاجتماعية هو معالجة بعض المشاكل في البلدان النامية، وهناك من يرى أن المفهوم حديث على اعتبار أن الاهتمام بتنمية المجتمع وتطويره ظهر بعد الفترة العلمية الثانية (العايش، ٢٠٠٣، ص٤٢- ٤٣).

وأعتبر مفهوم التنمية الاجتماعية مفهوماً واسعاً، وفي بعض الأحيان تم خلط تعريفاته مع مفاهيم سيكولوجية أخرى، وبوسوف ينظر إلى ثلاثة مفاهيم سيكولوجية هي: التنمية الاجتماعية، والتطور الاجتماعي، والتقدم الاجتماعي على أنها تتضمن تفسيراً خاصاً للتغير الاجتماعي، بينما ميز العالم روب بين التنمية الاجتماعية والتغير الاجتماعي، واعتبرها تكيفاً لتغيير الظروف أو التكيف الهادف مع الظروف، فالتنمية الاجتماعية، كما يراها، هي تحول المواقف غير المرغوبة إلى أخرى مرغوبة، أي تفعيل طاقة الإنسان لإعطاء التغير اتجاهاً منطقياً بغرض تحقيق الأهداف المنشودة، أي أنها ترتبط بالأهداف الإنسانية المنصهرة مع القيم الاجتماعية، بما تتضمنها من عناصر تحمل معنى التماسك الاجتماعي لأفراد الذين يعيشون في علاقات اجتماعية مستقرة، ويتقاسمون ظروفاً واحدة، ويسعون لتحقيق الرفاهية الاجتماعية (الكاشف، ١٩٨٥، ٣١).

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث والعشرون– تموز ٢٠٢٣–ذو الحجة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

أما (سميح دغيم) فيعتقد أن التنمية الاجتماعية عملية تشمل التغيرات الوظيفية والهيكلية في تنمية المجتمع لتحقيق أقصى قدر ممكن على جميع المستويات، بما يسهم في تغيير البناء الاجتماعي من خلال التطور الطبيعي والتغيير التدريجي. فعندما يشتمل مفهوم التنمية على مجالات عدة؛ الاقتصادية، والتربوية، والإدارية، والبيئية كافة، فإن مفهوم التنمية الاجتماعية يشير إلى عملية تحرك المجتمع من بيئة إلى أخرى، مما يعني التحول من أنماط اجتماعية تقليدية مثل: القبيلة، والأسرة، والمجتمع، إلى أنماط اجتماعية حديثة مثل شخص، أمة (دغيم، ٢٠١٤، ص١٣٣).

وتناول (حمد الدقس) التنمية الاجتماعية بأنها خطة لتنسيق الموارد البشرية والمادية المتوفرة في بيئة اجتماعية معينة، من أجل تحقيق دخل وطني أعلى، ومستوى معيشة أعلى مثل التعليم والصحة، ومن ثم تحقيق أعلى مستوى من الازدهار الاجتماعي (الدقس، ١٩٨٧، ص٣٥).

أما الجامعة العربية فقد عرفت التنمية الاجتماعية بأنها الجهود التي ترمي إلى عملية تنمية الموارد البشرية، لرفع جودة وعي المواطنين، ويشمل ذلك كل ما يؤثر في تحسين وتطوير الموارد البشرية صحياً، وتعليمياً، ومهنياً، وروحياً، وتنمية القيم والاتجاهات بشكل إيجابي، وتوفير ظروف اجتماعية ملائمة للوصول إلى سلامة صحة العقل والجسم (حسن، ٢٠٠٩، ص٤٣٠).

وبحسب (إسماعيل عبد الباري)، التنمية الاجتماعية هي عملية للتغير الاجتماعي تلبي احتياجات الفرد والمجتمع، مما يعني أن عملية التغيير اجتماعي تحتاج تغيير كل الظروف التقليدية لإقامة نظام اجتماعي متطور يؤدي إلى ظهور علاقات وقيم مستحدثة تلبي رغبات الأفراد وتشبع احتياجاتهم، ولا يتكون ذلك إلا بواسطة خطوة جديدة لإحداث التغيير والتقدم المطلوب (عبد الباري، ١٩٨٧، ص٨٨).

أما (أحمد خاطر) فيعرف التنمية الاجتماعية بأنها سلسلة من الاجراءات التي تسعى إلى تحقيق التغيير الاجتماعي من خلال تحسين حياة الأفراد، وتحسين التنمية الاقتصادية للمجتمع عن طريق الجهود البناءة، فهي تركز على الهياكل التفصيلية بناءً على جهود دقيقة ومخططة لخلق تغييرات اجتماعية يرتضيها المجتمع، وهذه التغييرات مبنية على علاقة مع العنصر الاقتصادي، وكل هذه الهياكل هي ما يسمى التنمية الاجتماعية (خاطر، ٢٠٠٢، ص١٤).

ويعرف (عبد الفتاح محمد) التنمية الاجتماعية بأنها: تطوير العلاقات والروابط ذات الطابع الاجتماعي، وتحسين الخدمات التي تضمن سلامة الفرد لحاضره ومستقبله، وتحسين مستويات معيشته، ومستويات الثقافة، والصحة، وتحسين قدرته على فهم مشكلاته والعمل مع أعضاء المجتمع لتحقيق حياة أفضل (محمد، ٢٠٠٥، ص٥٠).

مما سبق نستنتج أن التنمية لها عدة أبعاد اقتصادي، واجتماعي، ونفسي، فالاقتصادي منها يهدف إلى تحسين دخل الفرد، وتحسين حياته، والاجتماعي منها يعمل على توفير العوامل الرئيسة والأساسية للحياة بكرامة مثل السكن، والصحة، والتعليم وغيرها، أما البعد النفسي فيتضمن الشعور بالأمان، وتحقيق الذات من خلال خلق فرص العمل، وتحقيق الطموحات والآمال (العمري، ٢٠١٦، ص١٦٧).

وترى الباحثة أن التنمية الاجتماعية مفهوم يتصل بالجهود المبذولة بغرض تحقيق النمو والتقدم الاجتماعي للأفراد في المجتمع من رفع مستوى المعيشة، وتوفير فرص العمل، والقضاء على الفقر، والحصول على الرعاية الصحية، وخدمات التعليم... وغيرها.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث والعشرون– تموز ٢٠٢٣–ذو الحجة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

الإطار المنهجيّ للدراسة

تمهيد

تعرض الباحثة فيما يلي المنهج المعتمد في البحث، والمجتمع الأصلي، والعينة، والأدوات، والخطوات التي اتبعتها للتحقق من صدق وثبات الأدوات، إلى جانب إجراءات أو خطوات تنفيذ البحث. كما وضحت الباحثة الأساليب الإحصائية المستخدمة، سواء أكان ذلك في التحقق من صدق وثبات الأدوات، أم في التوصل إلى النتائج النهائية، وذلك على النحو التالي:

أولاً: منهج الدراسة

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، ويشير (عبيدات، ٢٠٠٣) إلى أنه: "أحد أساليب البحث التي تقوم على جمع المعلومات والبيانات الضرورية واللازمة بهدف التقدير الموضوعي للظاهرة محل الدراسة، ومن ثم إجراء عملية تحليل لهذه المعلومات والبيانات، وتفسيرها للتوصل إلى تحقيق أهداف البحث المنشودة.

ويرتكز المنهج الوصفي على دراسة موضوع البحث كما يتواجد على أرض الواقع، ثم يقوم بوصفها بدقة، ويعبر عنها بصورة كيفية وكمية؛ حيث يقدم وصفاً للظاهرة، ويبين سماتها، ثم يقدم بيانات رقمية لها، بحيث تقيس حجم الظاهرة موضوع الدراسة، ودرجات ارتباطها مع غيرها من الظواهر (عبيدات، ٢٠٠٣، ٢٢٣).

وحدد باستخدام المنهج الوصفي دور مهارات فن التمثيل المسرحي في التنمية الاجتماعية لدى المتعلمين في الصف الخامس الابتدائي في محافظة الأنبار، وذلك من خلال الاطلاع على المراجع والأطر التربوية والأبحاث السابقة ذات الصلة بفكرة البحث، وتوظيف الأدوات المناسبة، ودراسة الخصائص السيكو مترية لها، ثم القيام بتطبيق المقاييس على أفراد العينة المختارة، وصولاً إلى تفريغ البيانات في البرنامج الإحصائي (spss-٢١)، انتهاء بتحليل ومعالجة البيانات إحصائياً اعتماداً على القوانين الإحصائية الملائمة، بهدف الكشف عن الدور الذي تؤديه مهارات فن التمثيل المسرحي في التنمية الاجتماعية لدى متعلمي الخامس الابتدائي.

ثانياً: مجتمع الدراسة وعينتها

مجتمع الدراسة: ويشير مجتمع البحث إلى كل الأفراد أو المجموعات الذين يشكلون موضوع الدراسة المحددة والذين يمكن أن تعمم عليهم نتائج الدراسة لاحقاً. وقد شمل المجتمع الأصلي للبحث جميع المعلمين والمعلمات في المرحلة الابتدائية في محافظة الأنبار للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)، والذين يبلغ عددهم (٧٢٨) معلماً ومعلمة.

عينة الدراسة:

العينة الاستطلاعية:

إن العينة الاستطلاعية خطوة هامة في البحث العلمي، حيث تساعد الباحثين على التقرب من الميدان والاطلاع على حيثياته والتعرف على العوامل المحيطة بموضوع البحث عن قرب، مما يسهم في اختبار صحة الفرضيات والإجابة عن الأسئلة الموضوعة في ضوء منهجية علمية صحيحة.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث والعشرون– تموز ٢٠٢٣–ذو الحجة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

العينـة الميدانية:

وتشير عينـة البحـث إلى جزء مسحوب من المجتمع الأصلي، حيث تم اختياره بإحدى طرق صحب العينات، بحيث تكون خصائص العينـة مماثلة لخصائص المجتمع الأصلي للبحـث بما يمكن الباحثة من تعميم النتائج المتحصلة من العينـة على جميع أفراد المجتمع الأصلي.

وتم اختيار عينـة البحـث من عدد من المعلمين الذي يعلمون الصـف الخـامس الابتـدائي بطريقة عشوائية بسيطة تتفق نسبتها مع مجتمع البحـث.

سحبت العينـة من مجتمع الدراسة الأصلي، وتم اختيارها بصورة عشوائية من معلمي ومعلمات مرحلة التعليم الابتدائي في محافظة الأنبار، ويقصد بالعينـة العشوائية؛ هو اختيار الباحث لعدد من الأفراد الممثلين للمجتمع الأصلي، حيث كون بالإمكان تعميم النتائج على كافة عناصر المجتمع الأصلي، وهذا يستدعي تحديد وتعريف جميع مكونات وعناصر المجتمع الأصلي حتى يكون التمثيل دقيقاً لهم (ميلاد، ٢٠١١، ٦٣)، بلغ عدد أفرادها (١٨٦) من المعلمين (ذكوراً، وإناثاً)، بنسبة بلغت (٢٥.٥٥%) من المجتمع الأصلي، وتوضح الباحثة أدناه توزع أفراد عينـة البحـث تبعاً لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة) من خلال الجداول والأشكال التالية:

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث والعشرون– تموز ٢٠٢٣–ذو الحجة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

الجدول (١) توزّع أفراد عينـة البحـث وَفقَ متغيّرات:(الجنس، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة)

المتغير	مستويات المتغير	المجموع
الجنس	ذكر	٧٣
	أنثى	١١٣
المجموع		**١٨٦**
المؤهل العلمي	بكالوريوس	٨٣
	دبلوم	٦٠
	دراسات عليا	٤٣
المجموع		**١٨٦**
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٧٤
	٥-١٠ سنوات	٦٢
	١٠-١٥ سنة	٥٠
المجموع		**١٨٦**

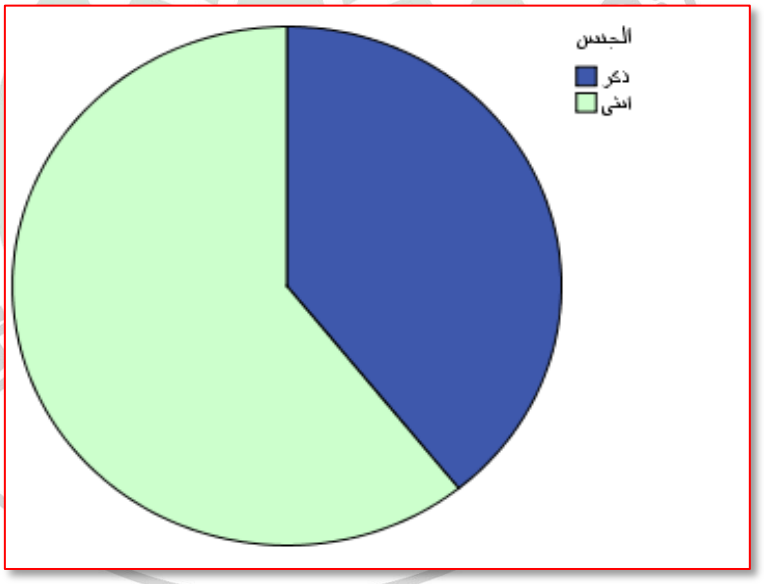

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثالث والعشرون– تموز ٢٠٢٣–ذو الحجة ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

نتائج الدراسة وتفسيرها

تمهيد:

بعد تطبيق الاستبانة على العينة النهائية، قامت الباحثة بجمع تلك البيانات ومعالجتها باستخدام البرنامج الإحصائي (spss-٢١). حيث قامت الباحثة باستخدام الأساليب والقوانين الإحصائية الملائمة للإجابة عن تساؤلات البحث ومناقشة فرضياته وتفسيرها ثم تقديم المقترحات المناسبة اعتماداً على نتائج البحث.

الإجابة عن أسئلة البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث، قامت الباحثة بإعطاء كل درجة من الدرجات المتعلقة **بدور مهارات التمثيل المسرحي في التنمية الاجتماعية لدى متعلمي الصف الخامس في الاستبيان الموجه للمعلمين**، قيماً متسلسلة تتدرج وفق مقياس ليكرث الخماسي، وتم تحديد فئات قيم المتوسط الحسابي اعتماداً على القانون التالي:

$$\frac{\text{عدد مستويات ليكرت} - ١}{\text{عدد المستويات}} = \frac{٥ - ١}{٥} = ٠.٨$$

بالتالي تتراوح قيم متوسطات درجات أفراد العينة بعد اعتماد قاعدة التقريب الرياضي كما يبين الجدول التالي:

الجدول (٧) الدرجات المتعلقة بدور مهارات التمثيل المسرحي في التنمية الاجتماعية لدى متعلمي الصف الخامس والقيم الموافقة لها

درجات الاستبيان	القيم المعطاة لكل درجة	فئات قيم المتوسط الحسابي لكل درجة
كبيرة جداً	٥	٥.٠٠ -٤.٢١
كبيرة	٤	٤.٢٠ -٣.٤١
متوسطة	٣	٣.٤٠-٢.٦١
ضعيفة	٢	٢.٦٠ -١.٨١
ضعيفة جداً	١	١.٨٠

أولاً: الإجابة عن أسئلة البحث

السؤال الأول: ما دور مهارات التمثيل المسرحي في تنمية القيم الاجتماعية لدى متعلمي الصف الخامس؟

قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المعلمين على كل عبارة من عبارات محور تنمية القيم الاجتماعية وبشكل عام وذلك لتحديد دور مهارات التمثيل المسرحي في تنمية القيم الاجتماعية لدى متعلمي الصف الخامس

خلاصة النتائج

توصل البحث الحالي الى النتائج التالية:

جاء دور مهارات فن التمثيل المسرحي في تنمية القيم الاجتماعية مرتفعاً.

جاء دور مهارات فن التمثيل المسرحي في تنمية سمات الشخصية الاجتماعية مرتفعاً.

جاء دور مهارات فن التمثيل المسرحي في تنمية السلوك الاجتماعي مرتفعاً.

ISSN-2536-0027

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة عن دور مهارات فن التمثيل المسرحي في التنمية الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس.
توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة عن دور مهارات فن التمثيل المسرحي في التنمية الاجتماعية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح المعلمين ذوي المؤهل الأعلى.
توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة عن دور مهارات فن التمثيل المسرحي في التنمية الاجتماعية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة لصالح المعلمين ذوي سنوات الخبرة الأكثر.

المقترحات

١- اجراء دراسة جديدة تعتمد على المنهج التجريبي في دور مهارات فن التمثيل المسرحي والتنمية الاجتماعية للمتعلمين .
٢- اجراء دراسة وصفية في دور مهارات فن التمثيل المسرحي في التحصيل الدراسي للمتعلمين .
٣- اجراء دراسة وصفية في مهارات دور فن التمثيل المسرحي لتعزيز الدافعية لدى المتعلمين .
٤- اجراء دراسة وصفية في دور مهارات فن التمثيل المسرحي في حل مشكلات التعلم لدى المتعلمين .

التوصيات

وفي ضوء نتائج البحث قدمت الباحثة جملة من التوصيات هي:

١- تعزيز مكانة فن التمثيل المسرحي واعتماده في المدارس والمناهج التربوية وتوظيفه لتحقيق الأهداف التربوية وغرس القيم الاجتماعية وسمات الشخصية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي.
٢- اجراء دورات تدريبية للمعلمين ولاسيما الجدد منهم لإكسابهم مهارات فن التمثيل المسرحي وتدريبهم على طريقة تحضير النشاط المسرحي وتنفيذه وتقويمه، واختيار النصوص الملائمة وتوزيع الأدوار ومشاركة التلاميذ وتعاونهم في كل النشاطات.
٣- توعية المعلمين وأولياء الأمور لأهمية فن التمثيل المسرحي في تنمية واكساب القيم والمهارات والعادات المختلفة، وتشجيع أبنائهم على المشاركة في النشاطات المسرحية.

تنظيم مسابقات مسرحية بين التلاميذ وتوزيع جوائز للفائزين في ضوء تحقيق الأهداف التربوية المحددة

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

١- ابتسام، شيبان. (٢٠١٦). سيكولوجية الشخصية في المسرح الجزائري- مسرحية ياقوت والخفاش لأحمد بدشيشة أنموذج. رسالة ماجستير غير منشورة. الجزائر: جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي.
٢- ابراهيم، مجدي. (٢٠٠٤). *موسوعة التدريس*. عمان: دار المسيرة.
٣- أبو بكر، جودت. (٢٠٠٢). الحفل المسرحي المدرسي. الرياض: دار طويق للنشر والتوزيع.
٤- أبو دقن، عمر. (٢٠١٦). التنمية الاجتماعية لتعزيز السلام الاجتماعي والتعايش السلمي- دراسة حالة ولاية القضارف. رسالة دكتوراه غير منشورة. السودان: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.